بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، 07 من محرم الحرام 1447هـ | 2025/07/02م | رقم الإصدار: 1447 / 01

بيان صحفي

ترحيل الدولة الهندوسية "الهندوتفا" المسلمين إلى بنغلادش تحت تهديد السلاح

هو عداء علني للمسلمين مثل عداء كيان يهود الغاصب

تواصل حكومة مودي الهندوسية "الهندوتفا" تصعيد مستوى القمع والتعذيب ضد المسلمين الهنود، بدءاً من هدم منازلهم، ووصولاً إلى نفيهم قسراً وظلماً من بلادهم. وهي في ذلك تسير على خطا كيان يهود الغاصب في فلسطين. فقد بدأ النظام الهندي مؤخراً بمعاملة المسلمين الهنود كالحيوانات، من خلال وصفهم بـ"المهاجرين غير الشرعيين"، وطرد مئاتٍ منهم إلى بنغلادش تحت تهديد السلاح، ودون أي اعتبار للإجراءات القانونية "الوطنية" أو الدولية. وقالت امرأة تُدعى رحيمة خاتون: "لقد عاملونا كالحيوانات. قلنا لهم نحن هنود، لماذا ندخل بنغلادش؟ لكنهم وجّهوا البنادق نحونا وهددونا: (إذا لم تسلكوا الطريق الآخر، سنطلق النار عليكم)". وأضافت: "بعد أن سمعنا أربع طلقات نارية من الجانب الهندي، أصابنا الذعر، فعبرنا الحدود سيراً على الأقدام.

وحاول البعض التغطية على الحقيقة عبر الزعم بأن الأمر ناتج عن التوترات السياسية الحالية بين الهند وبنغلادش. ولكن الواقع أن ما يحدث هو جزء من حملة مستمرة تهدف إلى تجريد المسلمين الهنود من جنسيتهم، ومحو هويتهم الإسلامية، تماماً كما يفعل كيان يهود في فلسطين.

وفي الهند، حيث يعيش أكثر من 200 مليون مسلم، رأينا سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى القضاء على الهوية الإسلامية، بدءاً من هدم مسجد بابري التاريخي وبناء معبد مكانه، إلى طمس تراث الحكم الإسلامي الممتد لألف عام، وهدم ضريح أورانغزيب، وسن قانون الجنسية، وقانون تسجيل السكان، وأخيراً تمرير قانون تعديل الوقف. كل ذلك يدل على سعي الدولة الهندوسية لتجريد المسلمين من هويتهم، وتحويلهم إلى رعايا بدون جنسية. قال الله تعالى: ﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا**﴾.

والسؤال المطروح هو: لماذا تتجرأ الدولة الهندوسية إلى هذا الحد؟ والجواب هو:

أولاً: رغم أن المسلمين في هذه المنطقة موحدون في الدين والدم، إلا أن الاستعمار الكافر البريطاني قام بتقسيمهم وإضعافهم على أساس القومية (هندي، بنغالي، باكستاني...)، ونصّب عليهم حكاماً عملاء علمانيين لا يحمون المسلمين، ولا يبالون بمصيرهم. ولهذا السبب صرّح مستشار الأمن للحكومة الانتقالية البنغالية قائلاً: "**إذا ثبت أنهم مواطنون من بنغلادش، فسنقبلهم**"، وقال زعيم أكبر حزب علماني في البلاد: "**لا دلهي ولا روالبندي، ولا أي دولة أخرى، بنغلادش أولاً**"!

أما الساسة والمثقفون العلمانيون، فهم منافقون وكارهون للمسلمين، إذ يزمجرون كالأسود ضد اضطهاد الهندوس في بنغلادش، ويخرسون مثل قطط جبانة أمام قمع المسلمين في الهند. قال رسول الله ﷺ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ»** رواه أبو داود.

ثانياً: إن الهند هي أداة لأمريكا الكافرة الاستعمارية في المنطقة، وعضو في تحالف "كواد" العسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. فكما تستخدم أمريكا كيان يهود في الشرق الأوسط لقمع الأمة الإسلامية، فإنها تستخدم الدولة الهندوسية في جنوب آسيا للغرض ذاته.

أيها المسلمون، يقول الله تعالى: ﴿**وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾ فإذا تعرّض المسلمون في أي مكان للعدوان، فإن نصرتهم فرض على سائر المسلمين. وقد رأيتم كيف أن حكام المسلمين القوميين والعلمانيين لا يرسلون الجيوش لنصرة أهل فلسطين أو كشمير أو أراكان، بينما يرسلونها تحت راية الأمم المتحدة وبأمر من أمريكا لقتل المسلمين وسفك دمائهم!

فهؤلاء الحكام ليسوا حماة الأمة، بل هم خونة متآمرون عليها. قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»** صحيح مسلم. وما يحدث للمسلمين في كل مكان من مظالم إنما هو نتيجة غياب الحاكم الحقيقي للأمة؛ الخليفة. لذا، لا سبيل أمامنا إلا أن نتوحد لإقامة دولة الخلافة الراشدة، بدل الاتكال على هؤلاء الحكام العملاء. إن نداءنا يجب أن يكون إلى أبناء الأمة المخلصين في الجيوش، ليعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. تذكروا أن هذا هو واجبكم بصفتكم مسلمين.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش